السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في الفكر الاستشراقي
إميل درمنغم وكتابه حياة محمد انموذجاً

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

تاريخ الاستلام: ٢/ ٥/ ٢٠٢٢
تاريخ القبول: ٢/ ٦/ ٢٠٢٢
تاريخ النشر: ١/ ١٠/ ٢٠٢٢

الكلمات المفتاحية:
الاستشراق – إميل درمنغم – السيدة فاطمة عليها السلام– السيرة النبوية
DOI: 10.57026/mjhr.v2i2.40

ملخص البحث:

كانت سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في كتاب المستشرق الفرنسي إميل درمنغم (حياة محمد) نموذج عن المدرسة الاستشراقية الفرنسية التي كان لها دور كبير في حركة الاستشراق ، فتلك المدرسة ترجع إلى اقدم المدارس الاستشراقية اتصالاً واهتماماً بالشرق ، إذ برز فيها عدد كبير من المهتمين بالحضارة الشرقية ومن هؤلاء كان اختيارنا للمستشرق إميل درمنغهم الذي اراد بكتابه رسم صورة مطابقة لما وصف به النبي صلى الله عليه وآله في كتب السيرة النبوية ، فستحاول الدراسة معرفة مدى دقته في النقل ، ومدى تأثير المدرسة الاستشراقية الفرنسية على كتابته للسيرة النبوية ، خاصة وهو يتناول سيرة ابنه النبي صلى الله عليه وآله .

السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) في الفكر الاستشراقي
إميل درمنغم وكتابه حياة محمد انموذجاً

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

Lady Fatima al-Zahra (peace be upon her) in Orientalist thought Emile Dermenghem and his book The Life of Muhammad as a model

Dr Nazar Naji Mohammed/ Head Directorate of Education in Basrah

Received: 2/5/2022
Accepted:2/6/2022
Published:1/10/2022

Keywords:
Orientalism – Emile Dermenghem – Lady Fatima (peace be upon her) – Biography of the Prophet

Abstract

The biography of Lady Fatima al-Zahra (peace be upon her) in the book of the French orientalist Emile Dermenghem (The Life of Muhammad) was a model of the French Orientalist school that had a great role in the Orientalist movement. Those who are interested in Eastern civilization, and from these we chose the Orientalist Emile Dermenghem , who wanted in his book to draw a picture identical to what the Prophet (PBUH) described in the books of the Prophet's biography. Especially when he deals with the biography of his son the Prophet (PBUH) .

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

المطلب الاول : الاستشراق والمستشرق

يعرف الاستشراق على انه ترجمة للمصطلح الانكليزي Orientalism ، وهو يتعلق بالشرق كما تم وصفه ، وتعريفه، وتخيله ، وإنتاجه من قبل أوربا و الغرب ، ويشير إلى الخطاب الذي انتجه الغرب عن الشرق ، والذي يضم مجموعة واسعة من النصوص الأدبية ،والاجتماعية ،والعلمية ،والتاريخية ،واللغوية ،والفلسفية ،والسياسية ، والانثروبولوجية ،والطبوغرافية التي تراكمت عبر السنين عن الشرق [١].

ويشير المصطلح في مدلوله المتداول إلى الاهتمام العلمي أو الأكاديمي الغربي بالثقافات الشرقية ، بما في ذلك الشرقين الاقصى و الأدنى بما يتضمنه ذلك الاهتمام من دراسة وتحقيق وترجمة [٢]، فهو قد يشمل كذلك شمال أفريقيا وشرق أوربا سواء كانت دولاً إسلامية أو غير إسلامية ، لذا هناك من ينبذ ذلك المصطلح _أي مصطلح الاستشراق – ويعده غير دقيق ؛ لأن الأمر لا يتعلق بتاريخ الإسلام في الشرق فحسب بل في كل البلدان التي يشهد فيها تواجد الإسلام والمسلمين ، أي يأخذ المصطلح بعداً دينياً وليس جغرافياً [٣].

ويطلق على الشخص المهتم بالحضارة الشرقية لقب (مستشرق) عندما تتوفر لديه مجموعة من المعلومات أو جزء منها على الأقل حول الشرق[٤]، إذ يُعرف المستشرق بانه المتخصص في الدراسات الشرقية [٥]، لذا يعد الاستشراق والمستشرق كمصطلحين كانا منذ الولادة مترابطين وهو ما قد يكتشفه أي باحث في مجال الدراسات الاستشراقية من خلال تعريف مصطلح الاستشراق وبدايات ظهور المصطلحين في الأوساط المعرفية الغربية [٦]، ويبدو أن المراحل التي مر بها الاستشراق جعلت كتاب الشرق والغرب يختلفون في ايجاد تعريف واف وشاف لحركة الاستشراق [٧]، ونحن إذا قمنا باستعراض كل المفاهيم التي دونت حول مصطلح الاستشراق فإننا لن ننتهي أبداً ؛ لأن التطور المستمر للظاهرة الاستشراقية يكشف عن جوانب دفينة من قبل ، أو كانت ناقصة ليست وافية بالغرض والمجال الذي يعالج فيه تلك الظاهرة ، ومن أجل هذا فإن إعطاء تعريف وافي وشافي لعلم الاستشراق هو ضرب من المحال ، وكل تعريف نجهد أنفسنا لإعطائه لا يكون شاملاً جامعاً مانعاً لذلك المصطلح[٨]، لذا لا يتسع المجال في هذه البحث للحديث عن هذا المصطلح

بشكل موسع ،وعن بدايات ظهوره في القواميس العربية والغربية ، والأطوار والمراحل التي مر بها الاستشرق ، ودوافعه المتعددة ،واتجاهاته ،ونزعاته لذا نحيل القارئ للمصادر المتخصصة في هذا المجال [٩]، والمدارس الاستشراقية هي الاخرى متعددة لذا سيقتصر الحديث عن المدرسة الفرنسية كون البحث متعلق بأحد مستشرقيها .

المطلب الثاني : المدرسة الاستشراقية الفرنسية .

ترجع صلة الفرنسيين بالشرق إلى أوائل القرن الثامن الميلادي ، حينما وصل العرب المسلمين إلى المقاطعات الفرنسية ، وازدهرت هذه العلاقة وتوطدت بوجود الدولة الإسلامية في الأندلس ، ثم بحملة نابليون على مصر ، وأخيراً باحتلال فرنسا الكثير من البلاد الشرقية [١٠]، وهذا التاريخ السياسي المتواصل جعل فرنسا من أوائل الدول الأوربية التي عنيت بالدراسات العربية والإسلامية للإفادة منها وترجمة آثارها ، وإنشاء كراسي علمية لتدريسها ، وأوفدت طلابها لمدارس الأندلس وصقلية لدراسة الفلسفة والحكمة والطب [١١]، وبعد طلب الثقافة العربية من المدارس العربية ، أنشأت لها منذ القرن الثاني عشر مدارس لتعليم تلك العلوم مثل مدرسة (ريمس : Reims) ومدرسة (شارتر : Chartres) ، وتوافد عليها طلاب العلم من كل أوربا ، وقد انشأت معاهد لتعليم اللغات الشرقية منذ عام (١٢٨٥م) ، وانشأت كراسي للدراسات الإسلامية في جامعة باريس ، وألفت بعثة عرفت بفتيان اللغات لتعلم اللغات السامية كتابة وخطابة ، بعد تزايد الحاجة إلى من يتقنون تلك اللغات ، فتعلموا تلك اللغات السامية في فرنسا وأرسلوا إلى القسطنطينية لتعليم اللغة العربية ، وبقرارات رسمية وقع عليها الملك في سنوات (١٦٩٩، ١٧١٨ ، ١٧٢١ م) ، ولما تضلعوا ألحقوا بالسلك السياسي ، وانتدبوا للترجمة ، أو عينوا أساتذة للغات السامية في فرنسا ، وفي عام (١٧٩٥م) أنشئت المدرسة الوطنية للغات الشرقية الحية في باريس وهي مخصصة للسفراء و القناصل والتجار إلى بلدان الشرق ، ولم تقتصر فرنسا على تعليم اللغات السامية في مدارسها ومعاهدها وجامعاتها ، بل أنشأت مثيلاتها في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا وغيرها ، وزودت معظمها بالمكتبات و المطابع و العلماء فأصدرت الكتب و المجلات بلغاتها وبالفرنسية ومنها (معهد مصر : Institut d' Egypte) عام (١٧٩٨م) ، و المعهد الفرنسي للآثار

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

الشرقية في القاهرة (١٨٨٠م) (Institut Francais d' Archeologie Orientale au Caire) ، ومعهد قرطاجنة في تونس (١٨٩٥م) (Institut de Carthage) [١٢] .

وسعى الفرنسيون نحو المخطوطات العربية و أعطتهم الحروب مع العرب منفذاً نحو معقل هذه المخطوطات في الشرق ، بل كانت هدفاً مقصوداً لبعض حملاتهم نحو الشرق ، فكان لتزايد عدد المخطوطات العربية القادمة من الأندلس أو الشرق ، ونشاط حركة الترجمة إلى اللاتينية ، دافعاً للقيام بإعداد احصاءات بالمترجمات العربية إلى اللاتينية بلغت في القرن الثالث عشر ثلاثمائة مترجم في الطب ، والفيزياء والفلك و الفلسفة ، وكان يتم استحصال تلك المخطوطات عبر شرائها من العاصمة العثمانية استنبول ، التي كانت مكتباتها تعج بالكتب العربية المجلوبة إليها من الولايات العربية المختلفة ، إذ تجمع من المدن العربية مباشرة ، من خلال البعثات الفرنسية إلى الشرق ، حتى كثرت هذه المخطوطات العربية في المكتبات العامة والخاصة في فرنسا في القرن الثامن عشر ، حتى وصل عددها في ذلك الوقت (١٦٨٣) مخطوطاً ، ومع الاتصال المباشر مع الشرق في القرن التاسع عشر ازداد عدد المخطوطات العربية ، حتى بلغ في المكتبة الوطنية في باريس وحدها ثلاثة آلاف وخمسمائة مخطوط ، وتضاعف هذا الرقم حتى تجاوز السبعة آلاف مخطوط ، حتى كانت فكرة الموسوعات العامة عن الشرق في أوربا فكرة فرنسية [١٣] ، وكان لفرنسا مجلات خاصة بالاستشراق أو وثيقة الصلة به تصدر في فرنسا والشرق الأدنى وشمال أفريقيا ، وساهم ازدياد عدد المجلات في زيادة عدد المطابع الشرقية ، والذي ساهم بدوره في النهوض في المجموعات الشرقية ، فألقى ذلك السحر الشرقي بضلاله على الأدب الفرنسي تناولوا فيها الشرق بموضوعاتهم [١٤].

لذا نجد أغلب الدراسات الفرنسية متعلقة في دراسات تمس صلب الشعوب أو الأقطار التي أحتلتها فرنسا، فكان هدف الاستشراق الفرنسي في بعض جوانبه استعمارياً ، هدفة نشر الثقافة الفرنسية في البلدان التي كانت فيها تحت السيطرة الفرنسية ، فحاولت تجريد السكان العرب من صلاتهم بالتراث ، ونقل ذلك التراث العربي إلى فرنسا ، ونشر ما يتفق مع أغراضها الاستعمارية

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

ويساعدها في ذلك وجود العديد من المنظمات الاستشراقية في فرنسا ، أو في البلاد الشرقية [١٥]، والمستشرق إميل درمنغم : Emile Dermenghem خير من يمثل المدرسة الفرنسية .

المطلب الثالث: المستشرق إميل در منغم : Emile Dermenghem

إميل درمنغم : Emile Dermenghem وهو مستشرق وصحفي فرنسي ولد في يناير عام ١٨٩٢ م وتوفي في مارس عام ١٩٧١ م، حصل درمنغم على شهادة الآداب ثم التحق بالمدرسة الوطنية الفرنسية وهي مدرسة متخصصة في التدريب على علوم التاريخ ،وتخرج منها عام ١٩١٣ م ، غادر بعدها لأداء خدمته العسكرية ولكن تم تأجيلها لعام ١٩١٤ م في بداية الحرب العالمية الأولى ، ثم تم استدعاؤه عام ١٩١٧م ، انتسب بعد بوزارة الخارجية الفرنسية ملحقاً بالخدمة الصحفية ، لذلك كرس قلمه للصحافة والأدب ،واصبح محرراً وسكرتيراً لتحرير لأحدى الصحف الفرنسية ، ثم استأنف عمله كمتخصص بالأرشيف في حفظ الأرشيف ، وفي عام ١٩٤٢م تم تعيينه أمين لأرشيف ومكتبة الحكومة العامة في الجزائر ،وبقي في هذا المنصب حتى تقاعده عام ١٩٦٢ م [١٦] .

من آثاره كانت بمعاونه محمد الفاسي ، قصص من فاس – قصص جديدة من فاس (باريس ١٩٢٦ – ١٩٢٨م) ،وله حياة محمد ، وحسب ما يراه العقيقي هو خير ما صنفه مستشرق عن النبي ويرجع إليه علماء المسلمين(باريس ١٩٢٩م) والطبعة الثانية ١٩٥٠م ،وقد نقله إلى العربية الأستاذ عادل زعيتر، وله مؤلف بعنوان قصص القبيلة (١٩٤٥م) ،وأروع النصوص العربية (باريس ١٩٥١م) ، وتكريم أولياء الإسلام في المغرب(باريس ١٩٥٤ م) ، ومحمد والسنة الإسلامية (باريس ١٩٥٥ م) ،وسيرة للأولياء المسلمين (الجزائر ١٩٥٦م) ،ومن بحوثه هي : تقاليد شمال أفريقيا (المجلة الأفريقية (٨٩، ١٩٤٥م) ، والحرالي صوفي من لقرن الثالث عشر وعالم وفيلسوف وشاعر (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٧ ، ١٩٤٨م) ، وأبو بكر شبلي شاعر متصوف بغدادي (حوليات معهد الدراسات الشرقية ، ٨ ، ١٩٤٩ – ١٩٥٠ م) وذكريات الأمير عبد القادر (نشر الدراسات العربية ٩ ،١٩٤٩م)،والجمعيات السرية في الجزائر (المجلة الأفريقية ٩٧ ، ١٩٥٣ م) ،وميثولوجيا الحب الإلهي بعد العهر في فلكلور شمال افريقيا (المجلة الأفريقية ٨٩ ، ١٩٤٧ م)

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

،وبمعاونه محمد الفاسي : حول القيم الدائمة والحالية للحضارة الإسلامية ، الإسلام والغرب (١٩٤٧م) ،وله بمعاونه غيره : أهل الكهف (مجلة الدراسات الإسلامية ١٩٥٩- ١٩٦٢ م) [١٧].

فمن خلال النشاط المعرفي للمستشرق يتضح انه كان شحيح النتاج في مجال المؤلفات التي تعنى بالسيرة النبوية مقارنة مع غيره من المستشرقين الفرنسيين التي كانت فيها المدرسة الفرنسية السباقة في مجال الدراسات الاستشراقية .

المطلب الرابع : **السيدة فاطمة** (عليها السلام) **في فكر المستشرق درمنغم** : Dermenghem

تحدث إميل درمنغم : Emile Dermenghem في افتتاح كتابه (حياه محمد) عن نيته رسم صورة مطابقة لما وصف بها النبي (صلى الله عليه واله وسلم)في كتب السيرة وما يجول في نفوس أتباعه [١٨]، لذا ستحاول الدراسة معرفة مدى دقة كلام المستشرق درمنغم حول ما ذكره عن سيرة السيدة فاطمة(عليها السلام) في كتابه (حياة محمد) التي يعد الحديث عنها جزء من السيرة النبوية ،كيف لا وهي ابنه النبي محمد(صلى الله عليه واله وسلم) .

يذكر المستشرق الفرنسي إميل درمنغم : Emile Dermenghem عن السيدة الزهراء عليها السلام قوله " كان للنبي ابنهُ أخرى غير متزوجة وكانت في العشرين من عمرها وكان اسمها فاطمة ، وقد توفيت ابنته رُقية منذ زمن قليل وكانت رقية متزوجة بعثمان ، وكانت فاطمة نحيفة طويلة القامة مع شحوب (وقد تُوفيت فتاة كبقية أولادِ محمد) وكانت فاطمة العابسة دون رقية جمالاً ودون زينب ذكاءً "[١٩].

ان وصف السيدة فاطمة (عليها السلام) بالعبوس جاء من تصور انه بسبب تأخر زواجها حتى بلغت العشرين من العمر حسب رواية ولادتها قبل البعثة بخمس سنين بينما تقدم زواج اخواتها وهن دون العاشرة [٢٠]، لكن المستشرق درمنغم :Dermenghem رفض جميع الآراء الأخرى وقبل بهذا الرأي لكي يتماهى مع تطلعاته في رسم صورة غير حقيقية عن السيدة فاطمة (عليها السلام) ، والاصح ان ولادتها كانت في السنة الخامسة من البعثة [٢١]، وهذا ما أكدته أحدى الباحثات بعد دراسة مستفيضة لجميع روايات ولادة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) [٢٢]، وبعد الهجرة إلى المدينة المنورة تنافس على خطبها عدد من أصحاب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والنبي هو من رفض

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

تزويجها [٢٣]، وهذا دليل على نفي كلام المستشرق درمنغم بوصفها بالعبوس أو غير ذات جمال حتى تأخر زواجها لتلك الأسباب كما يعتقد .

حاول المستشرق درمنغم :Dermenghem تقديم صورة مغايرة عن السيدة فاطمة (عليها السلام) بكونها لا تقارن بجمال رقية ،وذكاء زينب ، ولعل المستشرق درمنغم اعتمد في جمال رقية ابنه النبي (صلى الله عليه واله وسلم) على المصادر المتأخرة ومنها ما ذكره الدميري (ت ٨٠٨هـ) حيث قال : "ولما هاجرت رقية إلى الحبشة كان فتيان الحبشة يتعرضون لرؤيتها ويتعجبون من جمالها فآذاها ذلك فدعيت عليهم فهلكوا جميعاً " [٢٤]، ولم ينقل الدميري (ت ٨٠٨هـ) سند تلك الرواية التي تلقفها منه الديار بكري (ت ٩٦٦هـ) فهي رواية مجهولة الرواة فلا يمكن الركون اليها أو الأخذ بها .

والذي يمكن ان نقف عليه هو : هل كان من عادة أهل الحبشة التعرض لنساء المسلمين في أرضهم ؟!! لاسيما وهم في ضيافة وجوار حاكم الحبشة النجاشي فمن يتعرض لهم بالسوء يتعرض لصاحب الجوار بالسوء ولا أحد من أهل الحبشة يستطيع مواجهة أو التعرض لضيوف ملك الحبشة ، وهذا الكلام يخالف ما ورد في السيرة النبوية عن زوج النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أم سلمة بقولها : " لما نزلنا أرض الحبشة جاورنا بها خير جار النجاشي ،أمنا على ديننا ، وعبدنا الله تعالى ، لا نؤذى ولا نسمع شيئا نكرهه "[٢٥]، وهذا يدلل على كذب مثل تلك المرويات عن التعرض لنساء المسلمين في أرض الحبشة من قبل فتيانهم .

ويذكر أحد الباحثين [٢٦] عن تلك الرواية : ولَمِ لمْ تستغل رقية هذه الكرامة في الدعوة على مشركي مكة الذين أجبروها والمسلمين الآخرين على ترك وطنهم واهلهم بل عذبوهم وقتلوهم ،مما اضطرهم للهجرة والتعرض لفتيان الأحباش الذين فاقوا المشركين من أهل مكة في ذلك التعرض .

ولم ينقل تعرض رقية لمثل ذلك الفعل من قبل فتيان مكة بسبب جمالها لاسيما وهي تعيش في مجتمع مشرك لا يتوانى في التعرض لابنه صاحب الدعوة الإسلامية ،ثم ما هو موقف زوجها عثمان بن عفان الذي هاجر معها إلى الحبشة من تعرضها لمثل تلك المضايقات ؟!! لو فرضنا صدق مثل تلك الرواية فهذه تجعله يقف الموقف المتفرج من هذا الفعل !! ،وما هو موقف من كان

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

معه من المسلمين من هذا الفعل ؟! ، لذا مثل تلك الروايات الشواذ لا يوجد دليل روائي يؤكد صحتها .

اما ذكاء زينب ابنه النبي (صلى الله عليه واله وسلم)الذي يدعيه المستشرق درمنغم لا يوجد ما يؤيده في المصادر الإسلامية ، فيذكر أحد الباحثين[٢٧] في هذا الجانب : " فوصفها بقله الذكاء مقارنه بزينب فأي وجه للمقارنة بين الأثنين إن صح وجود زينب بلا طعن في زينب ، فهل ذكاء الأخيرة يكمن في بقاءها تحت زوجها المشرك الذي يحارب اباها ويقع في الأسر مرتين ، بينما فاطمة تسهر على راحة أبيها حتى سميت بأم أبيها ، ولكن درمنغم لم ينظر لدعوة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) كدعوة سماوية بل تصور إنها مجرد مسألة دنيوية لطلب السلطة ، لذلك نظر لبقاء زينب عند زوجها المشرك دليل ذكاء ،وإنها لم تصدق بدعوة أبيها ".

ولعل درمنغم اعتمد على ما ذكرهُ غيره من المستشرقين فمثل تلك الصورة التي نقلها هي ذات الصورة التي ينقلها لنا المستشرق هنري لامنس : H. Lammens[٢٨]، في مقالته في موسوعة الإسلام عن صفات السيدة فاطمة عليها السلام فيقول : " من ناحية الصفات الجسدية لم نجد فاطمة افضل حالاً فقد كانت ضعيفة البنية نحيفة ، تعاني مزاجاً كئيباً مغطى بحزن ، دائمة العلل ، جعلتها غير صالحة للمهام الشاقة المخصصة للمرأة العربية ، نادراً ما يكون هناك أي اشارة إلى جمال فاطمة على عكس اختها رقية ، ولا يعلن محمد في أي مكان على أنها أفضل بناته أو اكفأهن كما يفعل إلى زينب " [٢٩].

ونفس الصورة كذلك ذكرها لامنس : Lammens في كتابه (Fatima et les Filles de Mahomet)(فاطمة وبنات محمد) إذ ذكر فيها قوله : "من ناحية الشكل لم نجد افضل حالاً فقد كانت واهية البنية ونحيفة وصفراء شاحبة اللون دائمة العلل وقد اقعدتها عللها عن الأعمال الشاقة التي كانت تقوم بها النساء العربيات آنذاك ، لذا ماتت وهي شابة ،وترجع تعاستها إلى فترات سابقة حيث ادركت عدم اهتمام محمد بها ،وحتى المؤرخون المؤيدون لعلي نادراً ما يتباهون بجمال فاطمة بعكس اختها رقية ... وكان الناس في الحبشة يقفون لكي يتأملوا جمالها وقد انتهى بها الأمر إلى أن تقف محاصرة وهي تلعن معجبيها المتطفلين ،الأمر كان مختلف مع فاطمة إذ حرمت حتى من

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

الإطراء الذي كان محمد يبديه لأبنته الأخرى زينب فلم تحصل فاطمة في أي لحظة أو مكان على نفس المدح الذي حصلت عليه أختها قال عنها النبي بأنها أفضل بناته وأكفأهن ... أما بالنسبة لذكائها فإننا نادراً ما نجد من يمدحها " (٣٠).

فالشحوب ، والنحافة، والعبوس دلاله على تأثر إميل درمنغم : E. Dermenghem بتلك الآراء ولا يستبعد اعتماده على ما ذكره المستشرق لامنس : Lammens ، إذ بين المستشرق درمنغم في مقدمة كتابه المنهج الذي سيتبعه بقوله :"وقد سلكتُ طريقاً وسطاً بين رواية المتقدمين ... ومغالاة بعض المستشرقين المعاصرين في النقد ، فعولت في كتابي هذا على المصادر القديمة والنقد الحديث " (٣١)، وعلى الرغم من ان المستشرق إميل درمنغم نفسه انتقد في مقدمة كتابه منهجية لامنس في تناوله للسيرة النبوية والإسلام بصورة عامة فيذكر في هذا الجانب : " ومن دواعي الأسف أن كان الأب لامنس الذي هو أفضل المستشرقين المعاصرين ،ومن أشدهم تعصباً ، أن شوه كتبه الدقيقة وأفسدها بكرهه للإسلام ونبي الإسلام " (٣٢) ، فلعل المستشرق إميل درمنغم: E. Dermenghem انساق مع ما كان يكتبه المستشرق هنري لامنس .لأنه يعده من أفضل المستشرقين المعاصرين .

وتذكر فاجليري :Vaglieri (٣٣)، حول وصف السيدة فاطمة (عليها السلام) بمثل تلك الصفات سواء من قبل لامنس أو حتى غيره من المستشرقين إذ تقول : " ولا يمكن وصفها بأنها امرأة واهنة مريضة كما ذهب لامنس :Lammens اعتماداً على حديثين (شريفين) لابد أنهما قيلا في ظروف خاصة ، فهناك حقائق أخرى تفيد عكس ما ذكره لامنس فقد كانت ولوداً أنجبت خمساً ، كما كانت تقوم بأعمال بيتها بنفسها ، وقامت برحلتين إلى مكة ، كل ذلك يشير إلى أنها كانت صحيحة البدن" (٣٤).

و بهذا القول يكون إميل درمنغم : E. Dermenghem قد خضع بل وتأثرت بالرواية التاريخية الشائعة و السائدة التي وضعتها وصنعتها السلطات الأموية والعباسية ، بدفعها وتوجيهها وتشجيعها مادياً و اجتماعياً و إدارياً لرواة يعدّون روّاداً في رواية السيرة النبوية واحداث القرن الأول للهجرة لأن يزيفوا أو يحرفوا أو يكيفوا ، والأكثر أهمية أن يغيبوا دور السيدة فاطمة

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

(عليها السلام) التاريخي ومواقفها ، لذا لا مبالغة في القول إن التدوين التاريخي الإسلامي عامة والتدوين المتعلق بالسيرة النبوية ، قد تعرض إلى عمليات مقصودة وغير مقصودة من التشويه والتزوير والكذب بدافع معين أو بجملة من الدوافع منذ بوادر نشوء التدوين في القرن الأول الهجري / السابع الميلادي ، لذا عمدت السلطات الحاكمة إلى طمس الحقائق التاريخية المرتبطة بأهل البيت (عليهم السلام)[٣٥].

أن أحد القاب السيدة فاطمة (عليها السلام) هي(الزهراء) [٣٦]، وقد ذكر ان ذلك اللقب كان أحد اسمائها ، والزهراء هي المرأة المشرقة الوجه والبيضاء المستنيرة المشربة بحمرة ، والازهر كل لون أبيض كالدرة الزهراء [٣٧]، وقد وصف النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بانه أزهر [٣٨]، وعلى ذلك تكون هذه أحدى الصفات التي ورثتها عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، وسكوت المصادر عن وصف جمالها دلالة على الدور السلطوي في تغييب مكانة أهل البيت (عليهم السلام) وصفاتهم ، في حين تم ابراز جمال رقية لأنها كانت زوجه عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس [٣٩] ، فهنا برز الدور الأموي في تدوين السيرة النبوية في تغييب صفات فاطمة (عليها السلام) لأنها زوجة الإمام علي (عليه السلام) .

ويضيف إميل درمنغم E. Dermenghem عن حياة فاطمة (عليها السلام) فيقول : " ولم تُدار فاطمة حينما أخبرها أبوها من وراء ستر أن علي بن أبي طالب ذكر اسمها ، وكان في العادة أن البنت إذا ما وافقت على الزواج سكتت وإلا حركت الستر ، فلما أُخبرت فاطمة بذلك صمتت ، فكان ذلك عن حياء أو حيرة ما دامت قد قالت لأبيها ذات يوم إن زوجها فقيراً ،وكانت فاطمة تعدُ علياً دميماً محدوداً مع عظيم شجاعته ،وما كان علي أكثر رغبة فيها من رغبتها فيه " [٤٠] .

يحاول درمنغم :Dermenghem وصف زواج الإمام علي من السيدة فاطمة (عليهما السلام) بالرباط القائم على عدم رغبة الطرفان بعضهم ببعض ، فهي لم تكن تحظى باهتمام النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لأنه زوجها من رجل فقير ،وهو ما يحاول تأكيده من أنها اخبرت أبيها يوماً بان زوجها فقيراً ، فسكوتها عند الخطبة كان دليل الحيرة أو الحياء ، والطرف الآخر لم يكن

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

أكثر رغبة فيها كم يحاول درمنغم القول ، وهنا كان على المستشرق درمنغم إيضاح جواب للسؤال التالي : إذا كانت هناك عدم الرغبة بالزواج من الطرفان فما هي دوافع ذلك الارتباط ؟

وهذه الفكرة هي ما طرحه لامنس في حديثه عن الحيرة وعدم الرضا من قبل فاطمة (عليها السلام) بذلك الزواج بسبب فقر الإمام علي (عليه السلام) وصفاته الذميمة كما يدعي [٤١] ، فحاول لامنس وصف ذلك الرباط المقدس بانه مبني على عدم قناعتها بالإمام علي (عليه السلام) كزوج لها ، فقبلت بذلك الزواج وهي مكرهة [٤٢].

والقول بعدم اهتمام النبي (صلى الله عليه واله وسلم) هي الاخرى عين الفكرة التي طرحها المستشرق لامنس [٤٣]، وبذلك تكون تلك الفكرة نقلاً عن المستشرق اليسوعي هنري لامنس ، وهي مخالفة عما ذكرته المصادر من اهتمام النبي (صلى الله عليه واله وسلم) بالسيدة فاطمة (عليها السلام) إذ كان يقوم من مجلسه إذا ما دخلت عليه ويقبلها ويجلسها مجلسه [٤٤]، فقد كانت من احب الناس إليه[٤٥] ،وهذا دليل المحبة والتقدير والمنزلة لها عند النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وليس كما يحاول المستشرق درمنغم توصيف تلك العلاقة .

وحتى يستكمل المستشرق الفرنسي درمنغم :E. Dermenghem تلك الصورة عن فقر الإمام علي (عليه السلام) وتأثير ذلك الفقر على الحياة الزوجية للسيدة فاطمة (عليها السلام) إذ يقول : " أخذ الزوجان يقضيان حياة البؤس منذ اليوم الأول ، فقط كان من الفقر ما خلا معه منزلهما من الفراش ،وكان الترب[٤٦] والاختلاف يُلمان بدارهما في الغالب ، ودام أمرهما على ذلك إلى أن نالا بعض الثراء من الغنائم التي أصابها المسلمون في انتصاراتهم الكبرى "[٤٧] .

يبدو ان المستشرق درمنغم Dermenghem يحاول اسقاط الواقع الذي ساد بعد ان تحولت الخلافة إلى ملك عضوض على الواقع الذي كان في عهد النبي (صلى الله عليه واله وسلم) حيث هاجر المسلمون إلى المدينة المنورة مخلفين وراءهم جل ما يملكون في مكة ، لذا منطقي ان تكون الحالة المادية للإمام علي (عليه السلام) ليست بالحالة التي يحاول المستشرق درمنغم اسقاطها على بدايات العهد النبوي ،ولم تكن بحياة البؤس كما يحاول توصيفها حتى كانت سبباً بالخلافات بين الطرفين ، لأن المستشرق بنفسه ذكر ان الإمام علي (عليه السلام) كان يعمل في سقي النخيل [٤٨]،

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

ولا نقول بان حياتهما (عليهما السلام) كانت تدل على الثراء بل كانت حياة فيها من الدلالة على الزهد ، ويبدو ان درمنغم Dermenghem لم يفرق بين حياة الزهد وحياة الفقر ، ثم اين الثراء الذي يتكلم عنه الذي ناله من الغنائم التي أصابها المسلمون في انتصاراتهم الكبرى ؟!، فقد كانت معركة بدر سنة ٢ هـ أولى انتصارات المسلمين الكبرى فأين ذلك الثراء الذي يتحدث عنه درمنغهم ؟!!، وهو القائل في ما سبق ان فقر الإمام علي (عليه السلام) كان قبل زواجه من السيدة فاطمة (عليها السلام) وزواجه منها كان بعد معركة بدر، فهذا يعارض كلامة السابق من انهم نالا بعض الثراء من الغنائم في انتصاراتهم الكبرى ،ويعارض كلامة في ان الإمام علي (عليه السلام) بقي يعمل في سقي النخيل ليطعم اطفاله حتى بعد الانتصارات الكبرى التي حققها المسلمون كما يدعي ، فأين الثراء الذي يقصده درمنغم ؟!! ، فكلامه يعارض بعضه بعضاً .

ولعله أراد بتصوير حالة الفقر في منزلهما ليؤكد وجود الخلافات الزوجية لذلك السبب كما ذكر ، وسنقف على حالات الخلافات الزوجية التي يدعيها درمنغم: Dermenghem .

ثم يزيد المستشرق درمنغم : Dermenghem بعدها فيقول : " وقد نهكت أمور المنزل فاطمة البكاءة ، فلما توالت حسراتها بسبب متاعبها المنزلية وأسقامها وخشنت كفاها بسبب الطحن والعجن ، فسألت أباها أن يُعطيها أَمة لتعاونها ، فأشار عليها بأن تتلو عند منامها دعاءً خاصاً " (٤٩) .

ويبدو ان إميل درمنغم : E. Dermenghem عاد ليناقض نفسه بنفسه ، لأنه سابقاً كان يدعي ان الثراء نالهم بعد الانتصارات الكبرى ، ثم بعدها يقول وانهكت أمور المنزل السيدة فاطمة (عليها السلام) ، فلو كان كلامه دقيقاً بخصوص الثراء لما انهكت الأعمال المنزلية كاهلها كما يذكر حتى اضطرها على طلب خادمة لها للمساعدة .

اما وصفه السيدة فاطمة (عليها السلام) بالبكاءة فيها شيء من المبالغة وهي ذات الصورة التي نقلها المستشرق لامنس حين وصف السيدة فاطمة (عليها السلام) بكثرة البكاء حتى بات سكب الدموع صفة مميزة لها (٥٠)،فراح يرسم المستشرقان لامنس ومن بعده درمنغم : Dermenghem صورة قاتمة تماماً ومشوهة عن السيدة فاطمة(عليها السلام) لتبدو ضعيفة ومسكينة ولا تقوى على ممارسة

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

حياتها بشكل طبيعي ،وهي غارقة في حزنها ودموعها ،دون نسيان تحميل النبي (صلى الله عليه واله وسلم) والإمام علي (عليه السلام) سبب ذلك البكاء والحزن [٥١].

وعاد درمنغم : Dermenghem ليعارض نفسه فيقول : " إن عدد الموالي والاماء لم يكن قليلاً في المدينة بعد السنة الثالثة من الهجرة ، وكان لدى عائشة عدد منهم " [٥٢].

إراد المستشرق درمنغم : Dermenghem عقد مقارنه بين السيدة فاطمة (عليها السلام) والسيدة عائشة على اعتبار اهتمامه بالسيدة عائشة أكثر من ابنته ، وكي يتناغم مع الطرح السابق بعدم مداراته لها ، ولكن المستشرق أراد بذلك الاساءة ليس للسيدة فاطمة (عليها السلام) فقط ، بل حتى للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، لأنه جعله ينهى عن فعل ويأتي بمثله وهذا منهُ بعيد ، زيادة على ذلك ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) علم ابنته ما هو خير من طلب خادمة [٥٣]، فكيف لم يعلم ذلك زوجه ؟!!

وحتى يكمل المستشرق درمنغم : Dermenghem تلك الصورة المشوهة عن ذلك الزواج إذ يقول : " وكان علي بعد كل منافرة يذهب لينام في المسجد ،وكان حموه النبي يُربته على كتفه ويعظه ويوفق بينه وبين فاطمة إلى حين ،ومما حدث أن رأى النبي ابنته ذات مرة وهي تبكي من لكم علي لها " [٥٤].

فمثل هذا الكلام مؤكد استند فيه المستشرق درمنغم :Dermenghem على مصادرنا الإسلامية ،وهو يريد بتلك الروايات المنتقاة الاتكاء على عدم وجود انسجام بين الطرفين وليؤكد فيها كلامه السابق، ولكن الإمام علي (عليه السلام) هو القائل عن السيدة فاطمة (عليها السلام) انها لا أغضبته ولا عصت له أمرا طيلة حياتها معهُ ، ولقد كان ينظر إليها فتكشف عنه الغموم والأحزان بنظره إليها [٥٥]، وهو ما تم تأكيده من قبل السيدة فاطمة (عليها السلام) نفسها [٥٦]، وهذا يدلل على عمق العلاقة الوطيدة بين الطرفين .

وذكر احد الباحثين[٥٧] : ان من يقرأ سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام) يستبعد هذا الفعل في معاملته للسيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فهل يمكن تصور الإمام علي (عليه السلام) وهو يلكم زوجته

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

السيدة فاطمة (عليها السلام) كما يدعي درمنغم وهو يسمع قول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ان الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها .

ويذكر الشيخ الأميني [٥٨] عن مثل تلك الروايات التي تتحدث عن الخلافات الزوجية بين الإمام علي والسيدة فاطمة الزهراء (عليهما السلام) فيقول : " إن هي إلا نفثات قوم حناق لفظتها رمية القول على عواهنه تلويثا لقداسة أمير المؤمنين ، وتشويها لعشرته الحميدة مع حليلته المطهرة ، وفيها حط الصديق الأكبر والصديقة الكبرى عن مكانتهما الراقية في مكارم الأخلاق ، وقد أثمر اليوم ما بذرته أمس يد الإحن والشحناء من تلكم المفتعلات حتى سود مؤلف اليوم صحائف تاريخه بقوله : وكان علي يشرد بعد كل منافرة ويذهب لينام في المسجد ، وكان حموه يربته على كتفيه ويعظه ويوفق بينه وبين فاطمة إلى حين " .

ولا شك ان سخونة المواقف السياسية وتبدلات الدول والكيانات السياسية تدفع إلى الكتابة التاريخية غير المنصفة ،والأكثر أهمية انها تدفع إلى صناعة مرويات وابتداعها فضلاً عن تزييفها وتعديلها وتكييفها بالشكل الذي تريده سلطة التدوين التاريخي، لهذا كان معاوية بن أبي سفيان يكتب إلى عماله في عدم الرواية في فضائل الإمام علي (عليه السلام) وأهل بيته ولعنه على المنابر ، فكانت هذه مرحلة من مراحل التغييب والتلفيق وصناعة الرواية التاريخية المشوهة، لذا كان الحقد والبغض لأهل البيت قد اديا دوراً مركزياً في الصراع وتحريف الحقائق التاريخية [٥٩] ، وذلك ما ذكره المستشرق درمنغم : Dermenghem في مقدمة كتابه حيث قال : " لا ريب في أن كثير من الاحاديث التي هي أساس تناجز المذاهب الإسلامية "[٦٠] ، وهذا يؤكد ان الكثير من تلك الاحاديث موضوعة ،ويزيد بعدها فيقول : " وفي كتب السيرة ومنها سيرة ابن هشام (المقتبسة من ابن اسحاق والتي هي أهما في نظري) وفي مؤلفات الواقدي وابن سعد والحلبي وأبي الفدا والطبري والمسعودي ألخ ، ما في الأحاديث من الضعف وفيها شيء من الصحة ... وقد تسربت في سيرة محمد عوامل الميل والهوى مع الزمن " [٦١]، فهو يؤكد ان هناك عوامل كثيرة ساهمت في تشويه سيرة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته .

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

واشار المستشرق الالماني بيكر : Bekker[٦٢]، في رده على تهجم هنري لامنس على السيدة فاطمة و الإمام علي (عليهما السلام) إذ قام بنقد نظرية لامنس :Lammens في دراسة السيرة في مقاله بعنوان (مبادئ دراسة لامنس للسيرة) جاء فيها : " بعد العلامة الفارقة التي تركتها معركة صفين فلا حاجة عندها أن نسأل لامنس : Lammens عن هذا الوصف ، فقد استعان في وصفه لهذه الزيجة بطرق ابن إسحاق والواقدي وهو ينتقي روايات مغرضة ويعمل منها صورة تاريخية ، وهذهِ هي ذات الطريقة التي اعتمدتها كتابة التاريخ الإسلامي ، لامنس : Lammens يجد المتعة في إظهار أقرباء الرسول بصورة محتقرة ومبتذلة ، فكل النعوت السيئة بحق حرم النبي أو علي هي من التاريخ بالنسبة له، وعليه أليس من الغريب أن ندعي من جهة أن أهم الحقائق التي تتعلق بحياة عائلة الرسول هي مختلقة ومحرفة ،ومن جهة أخرى ندعي تاريخية التفاصيل المتعلقة بمحيط النبي من حياة زوجاته وما يختص بحياة علي وفاطمة؟، أنا أشك كثيراً في تاريخية كل التاريخ المتعلق بحرم النبي ، وبما أن لامنس: Lammens يشك بتاريخية تفسير الاحداث الكبرى في الإسلام، أفلا تستحق تلك الاحداث التي لم يشهد بها شاهد أن يشك بها"[٦٣].

وفي موضع آخر يقول : " لابد للمرء من أن يسجل بعض التحفظات ، لكن هل على من يعلم الأثر الذي خلفته معركة صفين ،ومن يُخبر من قبل لامنس : Lammens عن تصحيفات أتباع علي ، أن يؤمن من دون تحقيق أن اعداء العلويين كانوا ينتهجون نهجاً تاريخياً موضوعياً عندما يحاولون إظهار دور فاطمة وكأنه دور سطحي أو عندما يعطوها القليل من الملامح اللطيفة ، فالعرب يتحاربون فيما بينهم عندما يهين بعضهم أمهات بعض ، لكن فاطمة أُبقيت بعيدة عن الفواحش ، ذلك لأنها بنت الرسول محمد ، لكنها صُورت وكأنها لم يكن لها أثر على الرسول ،وأنها لم يكن لها أدنى هيبة عنده ،وأن طلعتها ليست ذات تأثير ولم تكن زيجتها مع العدو اللدود – للطرف الآخر – علي مليئة بالسعادة ، ولم تكن تتمتع بالاحترام في هذه الزيجة ،وبهذا النوع من الاحاديث تم ضرب أتباع علي دون المساس بالرسول " [٦٤].

وقد ذكرت المستشرقة ل . فيشيا فاجليري : L. Veccia Vaglieri، عن الصورة التي رسمها لامنس عن السيدة فاطمة (عليها السلام) إذ تقول : " أما قول لامنس : Lammens أن علياً

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

كان يعامل فاطمة بخشونة وقسوة فالوقائع التاريخية بما في ذلك الواردة منها في هذا المقال تشير إلى تقدير علي لفاطمة ، وإن كان الأمر لا يخلو من خلافات زوجية سرعان ما تسوى ، ... ، وقد تكفل مستشرقون آخرون بالرد على أقوال لامنس : Lammens ، بل أن عدداً من المستشرقين قد أنتقد هذه الصورة التي رسمها لامنس : Lammens لفاطمة الزهراء وعدّوها غير حقيقية " [٦٥] .

وهذه الصورة التي نقلها هنري لامنس H. Lammens هي عينها التي تأثر بها المستشرق الفرنسي إميل درمنغم: E . Dermenghem ، إذ كفانا المستشرقون في ردهم على لامنس :Lammens الرد على زميله المستشرق درمنغم : Dermenghem .

الخاتمة

قيل عن كتاب المستشرق الفرنسي إميل درمنغم: E . Dermenghem ، (حياة محمد) هو خير ما صنفه مستشرق عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ويرجع إليه علماء المسلمين ، وعد كذلك أكثر الكتب التي الفها الغربيون اعتدلاً ، ولكن بعد الدراسة تبين ان رؤية المستشرق إميل درمنغم: E . Dermenghem لا تختلف عن غيره من المستشرقين المتعصبين تجاه الإسلام ونبي الإسلام خاصة وهو يتناول سيرة السيدة فاطمة (عليها السلام)، إذ اتضح من خلال الدراسة تأثير المدرسة الاستشراقية الفرنسية على فكر المستشرق درمنغم ، وما دونه لا يختلف كثيراً عن ما دونه المستشرق الفرنسي هنري لامنس H. Lammens فيما يخص سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، على الرغم من ان المستشرق درمنغم نفسه انتقد منهجية زميله هنري لامنس : H. Lammens في مقدمة كتابه (حياة محمد) فقد ذكر ان هنري لامنس قد شوه كتبه بكرهه للإسلام ونبي الإسلام ، ولكن درمنغم في كلامة عن السيدة فاطمة (عليها السلام) تبنى افكار هذا المستشرق المتعصب تجاه الإسلام ونبيه حتى انه وافقه في كثير منها ،وكان الفكر الاستشراقي نفسه هو أول من تصدى لطروحات هنري لامنس : H. Lammens ومنهجه المتعصب تجاه الإسلام ونبيه ،وهذه الصورة المشوهة عن السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) التي ذكرها المستشرق الفرنسي إميل

درمنغم في كتابه (حياة محمد) هي خلاف ما يذكر من انه خير ما كتبه الغربيين أو أكثرها اعتدلاً وهو ما اوضحته الدراسة .

هوامش البحث

(١) J. A. Cuddon , Dictionary of Literary terms & Literary theory , P. 618

(٢) ميجان الرويلي و سعد البازعي ، دليل الناقد الأدبي ، ص ٣٣ .

(٣) يوهان فوك ، الدراسات العربية في أوربا حتى مطلع القرن العشرين ، ، ص ٢١٣ .

(٤) محمد حسن زماني ، الاستشراق والدراسات الإسلامية لدى الغربيين ، ص ٤٢- ٤٥ .

(٥) J.D.J. Waardenburg , (Mustashrikun) , The Encyclopaedia of Islam , 2 nd. ed. , V.VII/ P.735)

وينظر كذلك عن بدايات ظهور مصطلح المستشرقين حتى القرن العشرين ينظر الصفحات P.P. (735 – 753) .

(٦) ينظر تعريف المصطلح في القواميس الغربية : عبد الجبار ناجي ، الاستشراق في التاريخ ، ، ص ٦٣- ٧٤ ؛ وبدايات ظهور ذلك المصطلح : ص ١١٤ – ١١٨ .

(٧) ينظر : أحمد سمايلوفتش ، فلسفة الاستشراق و أثرها في الأدب العربي المعاصر ، ، ص ٢١- ٣٢ . وينظر الاطوار والمراحل التي مر بها الاستشراق ص ٧٠ – ٨٦ ؛ أحمد عبد الرحيم السايح ، الاستشراق في ميزان نقد الفكر الإسلامي ، ص ٩- ١٨ . وينظر المراحل التي مر بها الاستشراق ص ١٩ – ٤٠ ؛ ناجي ، الاستشراق في التاريخ ، ص ٦٤- ٧٤ .

(٨) ساسي سالم الحاج ، نقد الخطاب الاستشراقي ،، ج١ / ص ١٧ .

(٩) سمايلوفتش ، فلسفة الاستشراق ، ص ٢١- ٢١٩ ؛ السايح ، الاستشراق في ميزان نقد الفكر الإسلامي ، ص ٩- ٤٠ ؛ ناجي ، الاستشراق في التاريخ ، ٦٤- ٧٤ .

(١٠) محمد فتح الله الزيادي ، الاستشراق أهدافه و وسائله ، ص ٨٤ .

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

(١١) محمد فاروق النبهان ، الاستشراق تعريفه مدارسه آثاره ، ، ص ٢٢ .

(١٢) العقيقي ، المستشرقون ، ج١ / ص ١٣٨ – ١٤٢ .

(١٣) أحمد درويش ، الاستشراق الفرنسي و الأدب العربي ، ص ١٠ – ١٣ .

(١٤) للمزيد من التفاصيل عن المجلات الاستشراقية أو وثيقة الصلة بها ، وانتشار المطابع والمجامع الشرقية ، وتأثيرها في الأدب الفرنسي . ينظر : العقيقي ، المستشرقون ، ج١/ ص ١٤٦– ١٥٧ .

(١٥) سعدون الساموك ، الاستشراق ومناهجه في الدراسات الإسلامية ، ص ١١١– ١١٣ .

(١٦) (https://fr.wikipedia.org/wiki/%C3%89mile_Dermenghem

(١٧) العقيقي ، المستشرقون ،ج١ / ص ٣٤٨ ؛ ونفس الكلام عن المستشرق ذكره : يحيى مراد ،معجم اسماء المستشرقين ،ص ٣٣٠ – ٣٣١ .

(١٨) إميل درمنغم ،حياة محمد ،ص ٧ .

(١٩) درمنغم ، حياة محمد ، ص ١٦٥– ١٦٦ .

(٢٠) جواد كاظم النصر الله ، الإمام علي (عليه السلام) في فكر معتزلة بغداد ، ص ٢٢٧ .

(٢١) النصر الله ، الإمام علي (عليه السلام) في فكر معتزلة بغداد ، ص ٢٢٧ .

(٢٢) انتصار عدنان عبد الواحد العواد ، السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) دراسة تاريخية ، ص ٢٧ – ٦٢ .

(٢٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨/ ص ١٩ .

(٢٤) الدميري ،حياة الحيوان ،ج ١ / ص ٤٨٢ . ونقل عنه الديار بكري ذلك الكلام : ينظر الديار بكري ، تاريخ الخميس ، ج١/ ص ٢٧٤– ٢٧٥ .

(٢٥) ابن هشام ، السيرة النبوية،ج١/ ص ٢٢٢ ؛ ابن حنبل ، مسند ،ج١/ ص٢٠١ – ٢٠٢ .

(٢٦) شهيد كريم محمد الكعبي ، صورة أصحاب الكساء ، ص ٣٨٤ .

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

(٢٧) النصر الله ، الإمام علي (عليه السلام) في فكر معتزلة بغداد ، ، ص ٢٢٨ .

(٢٨) هنري لامنس : Henri Lammens، (١٨٦٢ – ١٩٣٧ م)، وهو مستشرق بلجيكي المولد وفرنسي الجنسية ، ولد في مدينة خنت (Gent) في بلجيكا في عام ١٨٦٢م ،ويقال ان اسمه في نتاجه الاستشراقي الأول (هنريكوس) ولا يعرف بالضبط لماذا تخلى عن اسمه هذا وبات يعرف بـ (هنري لامنس) ، جاء إلى بيروت في صباه وتعلم في الكلية اليسوعية في بيروت ،وبدأ حياة الرهبنة في سنة ١٨٧٨م حتى صار في عام ١٨٨٦م معلماً في الكلية اليسوعية ببيروت وسافر إلى انجلترا وفينا ولوفان عاد بعدها إلى بيروت عام ١٨٩٧م حيث عُين معلماً للتاريخ والجغرافية في كلية اليسوعيين ، ثم صار استاذاً للتاريخ الإسلامي في معهد الدروس الشرقية ضمن كلية اليسوعيين في عام ١٩٠٧م ، عمل في إدارة مجلة المشرق وهي مجلة فصلية تصدر عن اليسوعيين في بيروت ،وكان نتاج لامنس يدور حول مواضيع متعددة لعل ابرزها مواضيع السيرة النبوية ، وبدايات الخلافة الأموية ، وتاريخ العرب قبل الإسلام وتاريخ سوريا وآثارها ،ومن آثاره : مهد الإسلام (روما ١٩١٤م)،مكة عشية الهجرة (بيروت ١٩٢٤ م)، والطائف عشية الهجرة (بيروت ١٩٢٢م)، و المعابد قبل الاسلام غربي الجزيرة العربية ، والقرآن والسنة كيف ألفت حياة محمد (باريس ١٩١٠م)، وهل كان محمد أميناً (باريس ١٩١١م)،وكتاب فاطمة وبنات محمد : تعليقات نقدية لدراسة السيرة (روما ١٩١٢ م)، و دراسات في حكم الخليفة الأموي معاوية الأول (بيروت ١٩٠٧م)، وخلافة يزيد الأول (بيروت ١٩٢١م)،وعدد كبير من المقالات التي يصعب حصرها في هذه المكان من البحث ، وكان شديد التعصب ضد الإسلام يفتقر افتقاراً تاماً إلى النزاهة في البحث والأمانة في نقل النصوص وفهمها ،ويعد نموذجاً سيئاً جداً للباحثين في الإسلام من بين المستشرقين ، حيث لم يعتد تقريباً إلا بالأخبار غير المحمودة عن النبي وآل بيته وهكذا كانت الصورة التي عرضت في كتاباته فهي متحيزة ومغرضة ،ولم تجد نفعاً غزارة المادة ولا رشاقة العرض تجاه أوجه الضعف في سوق الأدلة . للمزيد من التفاصيل عن حياة هذا الراهب اليسوعي ينظر : فردينان توتل اليسوعي ، الأب هنري لامنس ، ص ١٦١– ١٧٦ ؛ عبد الرحمن بدوي ، موسوعة

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

المستشرقين ، ، ص ٥٠٢ ؛ العقيقي ، المستشرقون ،ج٣/ ص ٢٩٣ ؛ يوهان فوك، الدراسات العربية في أوربا حتى مطلع القرن العشرين ، ص ٤٥٣- ٤٥٤ ؛ الكعبي ، صورة أصحاب الكساء ، ص ١١٦- ٢٠٠ .

(٢٩) P. 85 – 86 . / (Fatima) , The Encyclopaedia of Islam , 1 ed . , V.II

(٣٠) H. Lammens , Fatima et les filles de Mahomet , P.P. 16 – 18 .

والترجمة نقلاً عن الكعبي ، صورة أصحاب الكساء ، ص ٣٨٠ .

(٣١) درمنغم، حياة محمد ، ص ٨ (مقدمة المؤلف)

(٣٢) درمنغم ،حياة محمد ، ص ٩ (مقدمة المؤلف) .

(٣٣) لورا فيشيا فاغليري (فاجليري) : L . Veccia Vaglieri وهي مستشرقة ايطالية ، بحاثة انصرفت إلى التاريخ الإسلامي قديماً وحديثاً ، وإلى فقه العربية و آدابها ، وهي استاذة اللغة العربية وتاريخ الحضارة الإسلامية في جامعة نابولي في ايطاليا ،حيث يصنفها البعض من الكتاب المنصفين في الحديث عن الإسلام ، من أثارها رحلة حاج عبر ليبيا في القرن السابع عشر(مجلة طرابلس ١٩٢٤ – ٢٥) ، وترجمة الشيخ أبي عبد الله الفاسي ، مع سرد بمصنفاته (مجلس طرابلس ١٩٢٤ ، وقد زاد عليها جويدي في المجلة نفسها ، ١٩٢٥م) ، ونبذه عن ابن مسعود والإمام يحيى و اليمن (الشرق الحديث ، ١٤ ، ١٩٣٤م) ، تقاليد رمضان في متعدد البلدان الاسلامية (حوليات المعهد الشرقي بنابولي ، ١٠ ، ١٩٣٧م ، ١٩٣٨م) ، الخلاف بين علي ومعاوية وتمرد الخوارج (حوليات المعهد الشرقي بنابولي ، ١٩٣٢ – ٥٢ ، ومؤتمر المستشرقين ١٩٥١م ، ج٢ ، ١٩٥٧م) ،ولها كتاب بعنوان الدفاع عن الاسلام مكتوب بالإيطالية ومترجم للعربية . للمزيد من التفاصيل ينظر : العقيقي ، المستشرقون ، ج١/ص ٤٦٦ ؛ مراد ،معجم أسماء المستشرقين ، ص ٧٣٨ ؛ لورا فيشيا فاجليري ، دفاع عن الإسلام ، ص ٥- ١٨ (مقدمة المترجم) .

(٣٤) مادة (فاطمة)، موجز دائرة المعارف الاسلامية ، ج٢٥ / ص ٧٧٢١ -٧٧٢٩ .

P.P.845- 848 /(Fatima) , The Encyclopaedia of Islam , 2 nd. ed. , V.II

(٣٥) عبد الجبار ناجي ، التشيع والاستشراق ، الصفحات ٨٥ -٨٦ ، ٤٧٣ .

(٣٦) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج٤/ ص١٨٩٣ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٢/ ص ٤٢٩ ؛ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج٥/ ص ٥٣٠ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٧/ ص ٢٤٩ .

(٣٧) ينظر : الفراهيدي ، كتاب العين ، ج٤/ ص ١٣ ؛ الجوهري ، الصحاح ، ج٢/ ص ٦٧٤ ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، ج٤/ ص ٣٣٢ – ٣٣٣ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج٦/ ص ٤٨٦ .

(٣٨) ينظر ما ورد نقلاً عن الإمام علي (عليه السلام) :ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ / ص ٤١١ ؛ ابن حنبل ، مسند ، ج١ / ص ٨٩ . وينظر ما نقل عن أنس بن مالك : البخاري ، صحيح البخاري ، ج٤/ ص١٦٤ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج٧/ ص٨١ .

(٣٩) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨ / ص ٢٦ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب ، ج٤/ ص ١٨٤٠ – ١٨٤١ .

(٤٠) درمنغم ، حياة محمد ، ص ١٦٦ .

(٤١) Lammens , Fatima et les filles de Mahomet , P.P.34- 38 .

(٤٢) ينظر ما ذكر: الكعبي ، صورة أصحاب الكساء ، ص ٤١٩- ٤٣١ . في رده على المستشرق هنري لامنس في هذا الجانب .

(٤٣) Lammens , Fatima et les filles de Mahomet , P.P.16 – 29 .

(٤٤) ينظر على سبيل المثال : ابن حنبل ، مسند ، ج٦/ ٢٨٢ ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ج٤/ ص١٨٣ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٧/ ص ١٤٣ ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ج٥/ ص ٣٦١ ؛ الحاكم النيسابوري ، المستدرك ، ج٤/ ٢٧٢ .

(٤٥) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج٢٢ / ص ٤٠٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج٤٢ / ص ٢٦١ – ٢٦٤ .

(٤٦) الترب : يقصد منه الفقر ، يقال للرجل ، إذا قلّ مالُه : قد تَرِبَ أَي افْتَقَر ، فإذا أَرادوا الفَقْرَ قالوا : تَرِبَ يَتْرَبُ ، ورجل تَرِبٌ : أي فقيرٌ . للمزيد من التفاصيل ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ،ج١/ ص ٢٢٧- ٢٢٩ ؛ الزبيدي ، تاج العروس ، ج١/ ص ٣٢١- ٣٢٣ . (مادة ترب) . ومنه قوله تعالى : (مسكيناً ذا مَتْربةٍ) سورة البلد ، الآية : ١٦ .

(٤٧) درمنغم ،حياة محمد ، ص ١٦٦ .

(٤٨) درمنغم ،حياة محمد ، ص ١٦٧ .

(٤٩) درمنغم ، حياة محمد ، ص ١٦٦ – ١٦٧ .

(٥٠) Lammens , Fatima et les filles de Mahomet , P.P.16 – 17 .

(٥١) ينظر ما ذكره الكعبي ، صورة أصحاب الكساء ، ص ٣٩٧- ٤٠٢ . في نقده لما ذكره لامنس في هذا الجانب .

(٥٢) درمنغم ، حياة محمد ، ص ١٦٧ .

(٥٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨/ ص ٢٥ ؛ ابن حنبل ،مسند ، ج١/ ص ٩٥-٩٦ ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ج٤/ ص ٢٠٨ ؛ مسلم ، صحيح مسلم ، ج٨/ ص ٨٤ .

(٥٤) درمنغم ، حياة محمد ، ص ١٦٧ .

(٥٥) الموفق الخوارزمي ، المناقب ، ص ٣٥٣- ٣٥٤ ؛ الإربلي ، كشف الغمة في معرفة الأئمة ، ج١/ ص ٣٧٣ .

(٥٦) الفتال النيسابوري ، روضة الواعظين ، ص ١٥١ ؛ المجلسي ،بحار الأنوار ،ج٤٣/ ص١٩١ .

(٥٧) النصر الله ، الإمام علي (عليه السلام) في فكر معتزلة بغداد ، ص ٢٣٠ - ٢٣١ .

(٥٨) الغدير في الكتاب والسنة والأدب، ج٦/ ص ٣٣٧ .

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

(٥٩) ينظر ما ذكره في هذا المجال : ابن أبي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ، ج٤ ٥٦- ٧٣ ؛ ايلر لنغ ليروك بيترسون ، علي ومعاوية في الرواية العربية المبكرة ، ، ص ١٤ – ٣٧ . (قسم منه كلام المترجم والجزء الأخير هو تقديم المؤلف للكتاب) .

(٦٠) درمنغم ، حياة محمد ، ص ٧ (مقدمة المؤلف) .

(٦١) درمنغم ، حياة محمد ، ص ٨ (مقدمة المؤلف) .

(٦٢) كارل هاينرش بيكر : Carl Heinrich BeKKer (١٨٧٦-١٩٣٣م) ،مستشرق ألماني وسياسي ،قضى دراسته الثانوية في فرانكفورت ، ودخل جامعة لوزان اولاً ، ثم بعدها درس في هيدلبرج وبرلين ، و نال الدكتوراه عام (١٨٩٩م) من هيدلبرج ، كان له ولع شديد باللاهوت منذ دراسته الثانوية ، سافر إلى عدد من الدول الأوربية منها باريس وإسبانيا ، وفي الأخيرة بدأت دراسته الشخصية في المشرقيات ، سافر إلى القاهرة واتصل بحياة الشرق اتصالاً مباشراً ، وتعلم العربية فيها ، عاد إلى المانيا عام (١٩٠١م) ، مروراً بإيطاليا واليونان واسطنبول ، عاد بعدها إلى مصر سنة (١٩٠٧م) ،أسس مجلة الإسلام(تاريخ الشرق الإسلامي وحضارته) وتعرف اختصاراً (Der Islam) (عام ١٩١٠ م)، له العديد من الآثار منها النصرانية والإسلام (تونجين ١٩٠٧م) ، مجموعة بحوث في الإسلام بالألمانية نقلاً عن ما كان نشره في مجلة الإسلام (١٩١٦-١٩١٨م)، الإسلام في إطار تاريخ الحضارة (المجلة الشرقية الالمانية ١٩٢٢ م) . للمزيد من التفاصيل ينظر : بدوي ، موسوعة المستشرقين ، ص ١١٣- ١١٦ ؛ العقيقي ، المستشرقون ، ج٢/ ص ٤١٨- ٤١٩ .

(٦٣) . Prinzipielles zu Lammens Sirastudien , P.P. 268 – 269
والترجمة نقلاً عن : الكعبي ، صورة أصحاب الكساء ، ص ١٧٣- ١٧٩ .

٦٤)(. Prinzipielles zu Lammens Sirastudien , P. 266 ,
والترجمة نقلاً عن : الكعبي ، صورة أصحاب الكساء ، ص ١٧٣- ١٧٩ .

(٦٥) مادة(فاطمة)، موجز دائرة المعارف الاسلامية ، ج٢٥ / ص ٧٧٠٧ -٧٧٠٩ .

(Fatima) , The Encyclopaedia of Islam , 2 nd. ed. , V.II / P.P.841- 842 .

المصادر والمراجع

- القران الكريم

أولاً : المصادر الأولية

- ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني (ت٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م).

١/ أسد الغابة في معرفة الصحابة ، (د. ط. ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، د. ت.).

- الأربلي ، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح (ت ٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م) .

٢/ كشف الغمة في معرفة الأئمة ، (ط٢ ، بيروت ، دار الأضواء ، ١٩٨٥ م) .

- البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (٢٥٦هـ /٨٦٩ م) .

٣/ صحيح البخاري ، (د. ط. ، القاهرة ، دار الفكر ، ١٩٨١م) .

- الترمذي ، أبو عيسى محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢ م) .

٤/ سنن الترمذي (الجامع الصحيح)، تح : عبد الوهاب عبد اللطيف ، (ط٢ ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٨٣م).

- الجوهري ، إسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م) .

٥/ الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار، (ط٤، لبنان، دار العلم، ١٩٨٧م).

- الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله محمد بن محمد (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م) .

٦/ المستدرك على الصحيحين ، تح : يوسف عبد الرحمن المرعشلي ،(د.ط. ، بيروت ،دار المعرفة ،د.ت.) .

- ابن أبي الحديد ، عز الدين عبد الحميد هبة الله (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨ م) .

٧/ شرح نهج البلاغة ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، (ط١ ، د. م. ، دار احياء الكتب العربية ، ١٩٥٩م) .

- ابن حنبل، أحمد بن محمد بن حنبل (ت٢٤١هـ/٨٥٥م).

٨/ مسند أحمد بن حنبل، (د. ط. ، بيروت ، دار صادر ، د.ت.).

- الدميري ، كمال الدين (ت ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م) .

٩/ حياة الحيوان الكبرى ، (ط٢ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٤ هـ)

- الديار بكري ، حسين محمد بن حسن (ت ٩٦٦هـ / ١٥٥٨ م)

١٠/ تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ، (ط١ ، بيروت ، مؤسسة شعبان ، د. ت .) .

- ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (٢٣٠هـ/ ٩٤١م) .

١١/ الطبقات الكبرى ،(د. ط. ، بيروت ، دار صادر ، د.ت).

- الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ / ٩٧١ م) .

١٢/ المعجم الكبير ، تح : حمدي بن عبد المجيد السلفي،(ط٢ ، بيروت، دار احياء التراث العربي ،١٩٨٥ م).

- ابن عبد البر ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ / ١٠٧٠ م) .

١٣/الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح : علي محمد البجاوي، (ط١، بيروت، دار الجيل، ١٩٩٢م).

- ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥ م) .

١٤/تاريخ مدينة دمشق، تح : علي شيري، (د. ط. ، بيروت، دار الفكر ، ١٩٩٦ م).

- الفتال النيسابوري ، محمد (ت ٥٠٨هـ / ١١١٥ م).

١٥/روضة الواعظين ، (قم .منشورات الشريف الرضي ، د.ت.)

- الفراهيدي ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت١٧٥هـ/ ٧٩١م) .

١٦/كتاب العين، تح: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي، (ط٢،إيران، دار الهجرة، ١٩٩٠م).

- ابن كثير ، أبو الفداء اسماعيل الدمشقي (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢ م) .

١٧/ البداية والنهاية ، تح: علي شيري، (ط١ ،بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٩٨٨ م).

- المجلسي، محمد باقر (١١١١هـ/ ١٦٩٩ م).

١٨/ بحار الأنوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الأطهار، تح : إبراهيم الميانجي ومحمد الباقر البهبودي، (ط٢، بيروت، مؤسسة الوفاء ، ١٩٨٣م).

- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧ م).

١٩/ مروج الذهب ومعادن الجوهر ،(ط٢، قم ، دار الهجرة ، ١٩٨٤م).

- مسلم ، أبو الحسين بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ/ ٨٧٤ م) .

٢٠/الجامع الصحيح (صحيح مسلم)، (د. ط. ، بيروت ، دار الفكر ، د.ت.).

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ/ ١٣١١ م) .

٢١/لسان العرب ، (د. ط. ، قم ،ادب الحوزة ، ١٩٨٥م).

- الموفق الخوارزمي ، الموفق بن أحمد بن محمد المكي (ت ٥٦٨ هـ / ١١٧٢م) .

٢٢/المناقب ، تح : مالك المحمودي ،(ط٢ ، قم ، النشر الإسلامي، ١٩٩٣م).

ثانياً : المراجع الثانوية

- الأميني ، عبد الحسين أحمد .

٢٣/الغدير في الكتاب والسنة والأدب ،(ط٤ ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٧٧م) .

- بدوي ، عبد الرحمن .

٢٤/موسوعة المستشرقين ،(ط٣ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٩٣م) .

- بيترسون ، ايلر لنغ ليروك .

٢٥/ علي ومعاوية في الرواية العربية المبكرة ، (ترجمة: عبد الجبار ناجي ، ط١ ، قم ، مطبعة الاعتماد ، ٢٠٠٨م).

- سالم الحاج ، ساسي .

٢٦/ نقد الخطاب الاستشراقي ، (ط١ ، بنغازي ، دار المدار الإسلامي ، ٢٠٠٢م)

- درمنغم ، إميل .

٢٧/ حياة محمد ، ترجمة : عادل زعيتر ، (ط٣ ، القاهرة ، دار العالم العربي ، ٢٠١٦م) .

- درويش ، أحمد .

٢٨/ الاستشراق الفرنسي والأدب العربي ، (د.ط. ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٩٧م)

- الرويلي ، ميجان وسعد البازعي .

٢٩/ دليل الناقد الأدبي ،(ط٣ ، الدار البيضاء ، المركز الثقافي العربي ، ٢٠٠٢م) .

- الزبيدي، محب الدين ابو الفيض السيد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥ هـ/ ١٧٩٠م) .

٣٠/ تاج العروس في جواهر القاموس، تح : علي شيري(د. ط، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٤).

- زماني ، محمد حسن .

٣١/ الاستشراق و الدراسات الإسلامية لدى الغربيين ، ترجمة : محمد نور الدين عبد المنعم ،(ط١ ، القاهرة ، المركز القومي للترجمة ، ٢٠١٠ م) .

- الزيادي ، محمد فتح الله .

٣٢/ الاستشراق أهدافه و وسائلة ، (ط١ ، طرابلس ،دار قتيبة، ١٩٩٨م)

- الساموك، سعدون .

٣٣/ الاستشراق ومناهجه في الدراسات الإسلامية ، (ط١ ، عمان ،دار المناهج ، ٢٠١٠ م) .

- السايح ، أحمد عبد الرحيم .

٣٤/ الاستشراق في ميزان نقد الفكر الاسلامي ،(ط١ ،القاهرة ،الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٦م)

• سمايلوفتش ، أحمد .
٣٥/ فلسفة الاستشراق وأثرها في الأدب العربي المعاصر ، (د.ط. ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٨م) .
• العقيقي، نجيب .
٣٦/ المستشرقون، (ط٤ ، القاهرة، دار المعارف ، د.ت.).
• العواد ، انتصار عدنان عبد الواحد .
٣٧/ السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام دراسة تاريخية،(ط١، بيروت ،مؤسسة البديل ، ٢٠٠٩م).
• فاجليري ، لورا فيشيا .
٣٨/ دفاع عن الإسلام ، ترجمة : منير البعلبكي ، (ط٥ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨١م)
• فوك ، يوهان .
٣٩/ الدراسات العربية في أوربا حتى مطلع القرن العشرين ، ترجمة: سعيد حسن بحيري ومحسن الدمرداش ،(ط١ ، القاهرة ، زهرة الشرق ، ٢٠٠٦م)
• الكعبي ، شهيد كريم محمد .
٤٠/ صورة أصحاب الكساء بين تجني النص واستباحة الخطاب الاستشراقي ، (ط١ ،كربلاء ، دار الكفيل، ٢٠١٥م) .
• مراد ، يحيى .
٤١/ معجم أسماء المستشرقين ، (ط١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤م) .
• ناجي ، عبد الجبار .
٤٢/ الاستشراق في التاريخ ،(ط١ ، بيروت ، المركز الاكاديمي للأبحاث ، ٢٠١٣م) .
٤٣/ التشيع والاستشراق : عرض نقدي مقارن لدراسات المستشرقين عن العقيدة الإسلامية و ائمتها ،(ط١، بيروت ،منشورات الجمل، ٢٠١١م) .

• النبهان ، محمد فاروق .
٤٤/ الاستشراق تعريفة مدارسة آثاره ، (د.ط. ، الرباط ، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم والثقافة (ايسيسكو) ، ٢٠١٢م) .
• النصر الله ، جواد كاظم .
٤٥/ الإمام علي عليه السلام في فكر معتزلة بغداد ، (ط١ ، كربلاء ، العتبة الحسينية المقدسة – مؤسسة علوم نهج البلاغة ، ٢٠١٧م) .

ثالثاً : الكتب غير المترجمة

• Cuddon , J. A. .
46) Dictionary of Literary terms & Literary theory , Revised by : C. E. Preston , ed.5, Published by the Penguin Croup , London , 1999 .
• Lammens , H. .
47) Fatima Etles Filles de Mahomet: Notes Critiquss Pour L'etude dela Sira , Romae , 1912 .

رابعاً : الموسوعات والمجلات

٤٨/ فاجليري ، لورا فيشيا ، مادة(فاطمة) (، موجز دائرة المعارف الاسلامية ، ترجمة: حسن حبشي ،(ط١ ، الشارقة ، مركز الشارقة ، ١٩٩٨م) ،ج٢٥ .
٤٩/ اليسوعي ، فردينان توتل ، الأب هنري لامنس ، (مجلة المشرق ، السنة ٣٥ ، العدد ٢ ، ١٩٣٧م).
٥٠) Lammens , H. , (Fatima) , The Encyclopaedia of Islam , 1ed ., Leiden , E. J. Brill, 1927 , V.II .

م. د. نزار ناجي محمد / مديرية تربية محافظة البصرة
nazar2674@gmail.com

(٥١ Vaglieri , L. V. , (Fatima) , The Encyclopaedia of Islam , 2nd. ed ., Leiden , E. J. Brill , 1991, V.II.

(٥٢ Waardenburg , J. D. J. , (Mustashrikun) , The Encyclopaedia of Islam , 2nd. ed ., Leiden , E. J. Brill , 1993 , V. VII .

خامساً : شبكة الأنترنت

(٥٣ https://fr.wikipedia.org/wiki/%C3%89mile_Dermenghem